

# مخالفة قراءة الحسن البصري للقرآآت العشر المتواترة في قطع إتباع النعت والعطف والبدل دراسة نحوية

إعداد

د. عبد الله بن حامد بن أحمد التّمريّ

الأستاذ المساعد بقسم الثقافة الإسلامية والمهارات اللغوية -  
جامعة جدة

- من مواليد عام ١٤٠٥هـ بمدينة الطائف.
- تخرج في كليّة اللغة العربية بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة عام ١٤٣١هـ.
- نال شهادة الماجستير من قسم اللّغة العربيّة (تخصص لغويّات)، كلية اللّغة العربيّة بالجامعة الإسلامية عام ١٤٣٦هـ بأطروحة: "اختلاف القراءات العشر المتواترة في إعمال المصدر ومشتقاته: دراسة نحوية".
- كما نال شهادة الدكتوراه من قسم اللّغة العربيّة وآدابها (تخصص لغويّات)، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة عام ١٤٤٠هـ بأطروحة: "آراء الفراء التحوية في التفسير البسيط وموقف الواحديّ منها".
- البريد الإلكتروني: [ahaalnemary@uj.edu.sa](mailto:ahaalnemary@uj.edu.sa)

## المستخلص

هذا البحث يدرس قراءة الحسن البصريّ التي خالفت القراءات العشر المتواترة في قطع الإتياع، حيث جاءت القراءة المتواترة التي هي محل الدراسة بإتياع اللفظ على النّعت والعطف والبدل، وجاءت قراءة الحسن البصريّ بقطع الإتياع، مع بيان أثر ذلك على المعنى، وأهميته في التّقعيد النّحويّ، مع توضيح أقوال العلماء في توجيه تلك القراءات، وبيان الرّاجح فيها.

وقد جاءت محاور البحث على النّحو الآتي: التمهيد؛ وفيه ترجمة مختصرة للحسن البصريّ، مع التعريف بالقراءة المتواترة والشّاذّة، وبيان مفهوم قطع الإتياع. وقسم للدراسة يتضمّن ثلاثة محاور، وهي: مخالفة قراءة الحسن البصريّ للقراءة المتواترة في قطع إتياع النّعت والعطف والبدل. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج:

- ١- أن قراءة الحسن البصريّ التي خالف فيها القراءات العشر المتواترة في قطع الإتياع لا تتجاوز سبعة مواضع في حدّ علمي، وفيما وقفت عليه.
- ٢- انفرد الحسن البصريّ ببعض القراءة التي خالف فيها القراءات العشر المتواترة، وهي قراءة قوله: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، وقراءة ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْنِمْ﴾.
- ٣- كان لاختلاف بعض قراءة الحسن عن القراءات المتواترة في قطع الإتياع أثر في المعنى.

- ٤- اتّفق العلماء على جواز الاحتجاج بالقراءات الشّاذّة في العربيّة.
- الكلمات المفتاحية: قراءة شاذّة، الحسن البصريّ، قراءة متواترة، قطع الإتياع.



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإن من المصادر التي اعتمد عليها في وضع قواعد اللغة العربية القراءات الشاذة، بل إن هذه القراءات تُعدّ من مصادر اللغة المهمة، فقد اهتم بها العلماء النحويون اهتماماً بالغاً، واستشهدوا بها في مواضع كثيرة من كتبهم، ولأهمية هذه القراءات ومكانتها في اللغة أفرد العلماء قديماً وحديثاً مؤلفات مستقلة في توجيهها.

ومن تلك المؤلفات التي عُني بتوجيه قراءة الحسن البصري كتاب "مفردة الحسن البصري" للحسن بن عليّ الأهوازي.

وهذا البحث يُعنى بتوجيه قراءة الحسن البصري في قطع الإتياع في هذا الكتاب، حيث جاءت القراءة المتواترة التي هي محل الدراسة بإتياع اللفظ على النعت والعطف والبدل، وجاءت قراءة الحسن البصري على قطع ذلك الإتياع، وقد عنونت له بعنوان (مخالفة قراءة الحسن البصري للقراءات العشر المتواترة في قطع إتياع النعت والعطف والبدل - دراسة نحوية-).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١- تعلقه بالقراءات القرآنية التي تحتل منزلة سامقة بين الشواهد النحوية.
- ٢- تعلقه بقراءة الحسن البصري، وهو من كبار علماء التابعين.
- ٣- كونه في قضية مهمة من قضايا النحو العربي؛ وهي قطع الإتياع.
- ٤- شموله ثلاثة أبواب من أبواب التوابع؛ وهي النعت والعطف والبدل.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في السعي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما الضابط في التفريق بين القراءة المتواترة والقراءة الشاذة؟

٢- هل كان للحسن البصريّ قراءة خالف بها القراءات المتواترة في قطع الإتياع؟

٣- هل يحتاج بقراءة الحسن التي خالفت القراءات المتواترة في اللغة؟

٤- هل كان للاختلاف بين قراءة الحسن والقراءات المتواترة في قطع الإتياع أثر

في المعنى؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى بلوغ الأهداف الآتية:

١- التعرف على قراءات الحسن التي خالف بها القراءات المتواترة في قطع الإتياع.

٢- بيان أثر هذا الاختلاف في المعنى.

٣- بيان أهمية القراءات المتواترة منها والشاذة في التّعيد النّحويّ.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصّة تناولت هذا الموضوع بالبحث والدراسة، ولكن قضايا هذا الموضوع مطروحة في كُتب التّفسير وتوجيه القراءات، وهناك بعض الدراسات التي تناولت قراءة الحسن البصريّ، منها:

١- دراسة بعنوان: "مفردة الحسن البصريّ" للحسن بن عليّ الأهوازيّ، تحقيق: عمر يوسف حمدان، وقد نُشرت في دار ابن كثير، عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٢- دراسة بعنوان: "قراءة الحسن البصريّ دراسة صرفيّة نحويّة"، للباحث محمود

أحمد إبراهيم، وهي رسالة ماجستير، قدّمها الباحث في جامعة القاهرة، سنة ١٩٩١م.

٣- دراسة بعنوان: "مواقف النّحاة في قراءة الحسن البصريّ"، نُشرت في

مجلة كلية التربية، طرابلس، عام ٢٠٢٣م.

وهذه الدراسات خاصّة بتوجيه قراءة الحسن البصريّ نحويّاً وصرفيّاً، وبيان موقف النّحاة من قراءته، وأمّا دراستي فقد جمعت بين قراءة الحسن البصريّ، والقراءات العشر المتواترة في قطع إتياع النّعت والعطف والبدل، حيث جاءت

القراءة المتواترة التي هي محل الدراسة بإتياع اللفظ على النعت والعطف والبدل، وجاءت قراءة الحسن البصري على قطع ذلك الإتياع.

#### حدود البحث:

دراسة قراءة الحسن البصري التي خالفت القراءات العشر المتواترة في قطع إتياع النعت والعطف والبدل، وذلك من كتاب "مفردة الحسن البصري" للحسن بن علي الأهوازي.

#### خطة البحث:

لقد قسمت البحث إلى:

مقدمة، ذكرت فيها:

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- مشكلة البحث.
- أهداف الدراسة.
- حدود البحث.
- الدراسات السابقة.
- منهج البحث.
- خطة البحث.

التمهيد؛ التعريف بمفردات العنوان، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للحسن البصري.

المبحث الثاني: التعريف بالقراءة المتواترة والشاذة.

المبحث الثالث: التعريف بمفهوم قطع الإتياع.

قسم الدراسة، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مخالفة قراءة الحسن البصريّ للقراءات العشر المتواترة في قطع إتباع النّعت.

المبحث الثاني: مخالفة قراءة الحسن البصريّ للقراءات العشر المتواترة في قطع إتباع العطف.

المبحث الثالث: مخالفة قراءة الحسن البصريّ للقراءات العشر المتواترة في قطع إتباع البدل.

منهج البحث:

تعتمد إجراءات هذه الدراسة على المنهج الوصفيّ الاستقرائيّ، وذلك وفق الخطوات الآتية:

١- إيراد النّصّ المراد دراسته من كتاب "مفردة الحسن البصريّ" للحسن بن عليّ الأهوازيّ.

٢- دراسة الآيات التي ورد فيها الاختلاف دراسة نحوية.

٣- بيان أقوال العلماء في المسألة.

٤- التّرجيح بين الأقوال بالأدلة.



## التمهيد

المبحث الأول: ترجمة موجزة للحسن البصري<sup>(١)</sup>.

اسمه ونسبه وكُنيتُه: هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصريّ، والده مولى زيد بن ثابت الأنصاريّ، واسم أمّه (خَيْرَة)، وهي مولاة لأمّ سلمة رضي الله عنها.  
ولادته ونشأته:

وُلد أبو سعيد في المدينة النبويّة في آخر خلافة عمَر رضي الله عنه، وقد كان والده من سبي ميسان، حيث افتتحها المغيرة في زمن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه لما وُلّاه على البصرة، ثمّ قامت الربيع بنت النضر عمّة أنس بن مالك رضي الله عنه بشرائه، ثمّ أعتقته، وقد نشأ أبو سعيد في وادي القرى، وسكن البصرة، وإليها انتسب، وكان من أجمل أهل البصرة، وقد كان عمره أربع عشرة سنة حين قُتل عثمان رضي الله عنه، وهو كاتب للربيع بن زياد الحارثيّ، وكان يُشبّه برؤبة بن العجاج في عريته وفصاحة لسانه، وقد تولّى القضاء في البصرة وهو شيخ كبير، وعده العجليّ وابن حبان في الثقات، ولكنّه كان يُرسل ويُدلّس ذكر ذلك ابن حبان والذهبيّ<sup>(٢)</sup>، وهو من كبار التابعين، رأى (١٢٠) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد كان فقيهاً قارئاً ذا فضل وعلم، قال الطبريّ: «لا يشك في صدقه فيما روى ونقل»<sup>(٣)</sup>.

شيوخه:

أخذ العلم على يد عدد من الصحابة والعلماء، منهم:

- 
- (١) ينظر ترجمته في هذه المصادر: التاريخ الأوسط للبخاري (١/٢٤٤)، والثقات للعجلي (ص ١١٣)، والمعارف لابن قتيبة (١/٤٤٠)، والتاريخ الكبير لأبي خيثمة (٢/٢٨٩)، وأخبار القضاة لوكيع (٧/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٤٠)، وتاريخ الثقات لابن حبان (٤/١٢٣)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن مندة (ص ٣٦٣)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويّه (١/١٢٩).  
(٢) ينظر: تاريخ الثقات (٤/١٢٣)، وتاريخ الإسلام (٣/٢٧).  
(٣) المنتخب من ذيل المذيل (ص ١٢٥).

١- أنس بن مالك رضي الله عنه.

٢- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

٣- عمرو بن تغلب.

٤- عبد الله بن مُعَفَّلَ المُرَزيّ.

٥- الأحنف بن قيس.

تلاميذه:

تتلمذ له عدد من طلاب العلم، منهم:

١- قتادة بن دعامة السدوسيّ.

٢- أيوب السخّتيّ.

٣- يونس بن عُبيد.

٤- بكر بن عبد الله المُرَزيّ.

ثناء العلماء عليه:

ذكر الشيرازيّ أنّ أبا قتادة العدويّ قال: «الزموا هذا الشيخ -يعني الحسن- فما رأيت أحداً أشبه رأياً بعمر بن الخطاب منه»<sup>(١)</sup>.

ونقل أيضاً عن بلال بن أبي بردة قوله: «سمعت أبي يقول: والله لقد أدركت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما رأيت أحداً أشبه بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا الشيخ -يعني الحسن-»<sup>(٢)</sup>.

ونقل شمس الدين السّفارينيّ عن أبي عمرو بن العلاء أنّه قال: «ما رأيت أفصح من الحسن البصريّ، ومن الحجاج بن يوسف الثقفيّ، فقليل له: أيهما كان أفصح؟ قال: الحسن»<sup>(٣)</sup>.

(١) طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ٨٧).

(٢) المرجع السابق (ص ٨٧).

(٣) كشف اللثام (٦/١٨٧).



وفاته:

مات في رجب يوم الجمعة سنة (١١٠هـ)، وكان ابن ثمان أو تسع وثمانين عامًا.

المبحث الثاني: التعريف بالقراءة المتواترة والشاذة.

المتواتر: هو الخبر الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب؛ لكثرتهم، أو لعدالتهم<sup>(١)</sup>.

وللقراءة الصحيحة المتواترة شروط ثلاثة، هي<sup>(٢)</sup>:

١- موافقتها لأحد أوجه العربية.

٢- موافقتها للرسم العثماني.

٣- أن يصحّ سندها.

قال ابن الجزري: «والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة؛ هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول»<sup>(٣)</sup>، والقراء هم<sup>(٤)</sup>: عبد الله بن عامر اليحصبي (ت ١١٨هـ)، وعبد الله بن كثير بن المطلب (ت ١٢٠هـ)، وعاصم بن بهدلة (ت ١٢٧هـ)، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ (ت ١٣٠هـ)، وأبو عمرو زيان بن العلاء (ت ١٤٥هـ)، وحزمة الزيات (ت ١٥٤هـ)، ونافع بن عبد الرحمن المدني (ت ١٦٩هـ)، وعلي الكسائي (ت ١٨٩هـ)، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥هـ)، وخلف بن هشام بن ثعلب (ت ٢٢٩هـ).

وأما الشاذ من القراءات: فهي التي لم تستوف أحد الشروط الثلاثة التي سبق ذكرها، قال ابن الجزري: «ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة

(١) التعريفات للجرجاني (ص ١٩٩).

(٢) ينظر: النشر (٩/١).

(٣) منجد المقرئين (ص ١٨).

(٤) ينظر: المرجع السابق (ص ١٨).

أو شاذّة أو باطلة»<sup>(١)</sup>، وتعدّ قراءة الحسن البصريّ شاذّة؛ لأنّها خالفت رسم المصحف، ولم تبلغ حدّ التواتر، قال ابن الجزريّ: «والصّحيح أنّ ما وراء العشرة فهو شاذّ»<sup>(٢)</sup>.

ويجوز الاحتجاج بالقراءة الشاذّة في العربيّة، قال السيوطيّ: «أما القرآن فكلّمًا ورد أنّه قرئ به: جاز الاحتجاج به في العربيّة سواء كان متواترًا، أم آحادًا، أم شاذًا، وقد أطبق النّاس على الاحتجاج بالقراءات الشاذّة في العربيّة»<sup>(٣)</sup>، وقال أيضًا: «وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذّة لا أعلم فيه خلافًا بين النّحاة»<sup>(٤)</sup>.

### المبحث الثالث: التعريف بمفهوم قطع الإتياع.

هذا المصطلح مركّبٌ من كلمتين، هما: القطع والإتياع.

فأمّا القطع: فهو مصدر للفعل الثلاثيّ (قَطَعَ) ويأتي بمعنى؛ الكفّ والتّرك<sup>(٥)</sup>.

وأما الإتياع: فهو إتياع الاسم ما قبله في الإعراب، سواء كان رفعًا أم نصبًا أم جرًّا، فتقول: جاء زيدٌ الكريمُ<sup>(٦)</sup>.

ومفهوم قطع الإتياع: هو إلغاء إتياع الاسم ما قبله في الإعراب، وذلك يكون برفعه إذا كان منصوبًا، ونصبه إذا كان مرفوعًا، ورفع ونصبه إذا كان مجرورًا، فتقول:

مررت بخالد الطويل، ف(الطويل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو الطويل<sup>(٧)</sup>.

وقد تحدّث النّحاة عن هذه الظّاهرة في كتبهم، فقال ابن مالك في قطع

إتياع النّعت<sup>(٨)</sup>:

(١) النشر (٩/١).

(٢) منجد المقرئين (ص ١٩).

(٣) الاقتراح (ص ٦٧).

(٤) المرجع السابق (ص ٦٨).

(٥) ينظر: المحيط في اللغة (١/١٤٣).

(٦) ينظر: الأصول لابن السراج (٢/١٩)، والمفصل للزخشيّ (ص ١٤٣).

(٧) ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك (٣/١١٦١).

(٨) ألفية ابن مالك (ص ٤٥).

وَإِنْ نُعُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ      ♦♦      مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتَبَعَتْ  
وَأَقْطَعَ أَوْ اتَّبِعَ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا      ♦♦      بِدُونِهَا أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعَ مُعَلَّنًا  
وَأَزْفَعَ أَوْ أَنْصَبَ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا      ♦♦      مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ



## المبحث الأول

### مخالفة قراءة الحسن البصري للقراءات العشر المتواترة في قطع إتباع النعت

هذا المبحث يُعنى بدراسة قراءة الحسن البصري التي خالفت القراءات العشر المتواترة في قطع إتباع النعت، وقد جمعت فيه ثلاث مسائل.

❖ المسألة الأولى في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

[آل عمران: ٢].

اتفق القراء العشرة على رفع ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، في قوله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، كما ذكر ذلك القراء<sup>(١)</sup>، والطبري<sup>(٢)</sup>، والعكبري<sup>(٣)</sup>.

وقد قرئ بالنصب شذوذاً<sup>(٤)</sup>، وهي قراءة نسبها بعض العلماء إلى الحسن البصري دون غيره، كابن خالويه، حيث يقول: «(الحي القيوم) بالنصب فيهما الحسن»<sup>(٥)</sup>، والكرماني، إذ يقول: «وعن الحسن (الحي القيوم) بالنصب فيهما»<sup>(٦)</sup>، وتابعهما الدمياطي<sup>(٧)</sup>.

وبعضهم لم يعدّها قراءة، وإنما ذكر أنه يجوز مجيئها في غير القرآن كالنحاس، حيث يقول: «(الحي القيوم) نعت (لله) ﷻ...، ويجوز في غير القرآن النصب على المدح»<sup>(٨)</sup>، وتابعه القرطبي<sup>(٩)</sup>.

(١) ينظر: معاني القرآن (١/ ١٩٠).

(٢) ينظر: جامع البيان (٦/ ١٥٥).

(٣) ينظر: التبيان (١/ ١٠٦).

(٤) ينظر: مفردة الحسن البصري (ص ٢٣٠).

(٥) مختصر في شواذ القرآن (ص ٢٢).

(٦) شواذ القراءات (ص ٩٧).

(٧) ينظر: إتحاف فضلاء البشر (ص ٢٠٧).

(٨) إعراب القرآن (١/ ١٢٦).

(٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٣/ ٢٧١).

فأما توجيه قراءة الرّفْع، فقد ذكر العلماء أقوالاً، هي:

الأول: أن يكون قوله ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ نعتين مرفوعين (الله) ﷻ، ذكر هذا القول أبو جعفر النّحاس<sup>(١)</sup>، وابن جنّي<sup>(٢)</sup>، وتابعتها جمع من العلماء، منهم: الثعلبي<sup>(٣)</sup>، ومكيّ بن أبي طالب في كتابه مُشکل إعراب القرآن<sup>(٤)</sup>، ولم يذكرها قولاً آخر غيره، وتابعتها البغويّ في الاكتفاء به<sup>(٥)</sup>، ونقله ابن عطية في تفسيره<sup>(٦)</sup>.

الثاني: أن يكونا مرفوعين على أنّهما بدلان؛ إمّا من الصّميم (هو)، حكاها النّحاس<sup>(٧)</sup>، والعكبري<sup>(٨)</sup>، وذكر المتتبع الهمدانيّ هذا الوجه دون ذكر للأوجه الأخرى<sup>(٩)</sup>.

قال السّمين الحلبيّ وهو يتحدّث عن هذا الوجه: «أن يكون بدلاً من (هو) وحده، وهذا يبقى من باب إقامة الظّاهر مقام المضمير؛ لأنّ جملة النفي خبرٌ عن الجلالة»<sup>(١٠)</sup>.

وإمّا من قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، قاله العكبري<sup>(١١)</sup>.

وإمّا من لفظ الجلالة (الله)، ذكره أبو حيّان<sup>(١٢)</sup>.

الثالث: أن يكونا خبرين للفظ الجلالة (الله)، ذكر هذا القول النّحاس<sup>(١٣)</sup>، وابن

(١) ينظر: إعراب القرآن (١/١٢٦).

(٢) ينظر: المحتسب (١/١٦١).

(٣) ينظر: الكشف والبيان (٣/٧).

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن (١/١٤٩).

(٥) ينظر: معالم التنزيل (١/٤٠٧).

(٦) ينظر: المحرر الوجيز (١/٣٤٠).

(٧) ينظر: إعراب القرآن (١/١٢٦).

(٨) ينظر: التبيان (١/١٠٦).

(٩) ينظر: الكتاب الفريد (١/٥٥٨).

(١٠) الدر المصون (٢/٥٣٩).

(١١) ينظر: التبيان (١/١٠٦).

(١٢) ينظر: البحر المحيط (٢/٦٠٨).

(١٣) ينظر: إعراب القرآن (١/١٢٦).

جني<sup>(١)</sup>، وبه قال الكرمانّي في أحد أقواله<sup>(٢)</sup>، ووافقهم العكبري، وفي هذا يقول: «(الحيّ القيوم) يجوز أن يكون خبراً ثانياً»<sup>(٣)</sup>.

الرابع: أن يرتفع (الحيّ) بالابتداء، ويكون (القيوم) خبراً له، وهذا الرأى حكاه الكرمانّي<sup>(٤)</sup>، وتابعه الباقلوي<sup>(٥)</sup>.

الخامس: أن يكون (الحيّ) مبتدأ، و(القيوم) صفة له، وجملة (لا تأخذه سنة) واقعة في محل رفع خبر، وهذا القول ذكره الباقلوي<sup>(٦)</sup>، وتابعه العكبري<sup>(٧)</sup>.

السادس: أن يكونا خبرين لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو الحيّ القيوم، حكى هذا القول النّحاس<sup>(٨)</sup>، ووافقه جمع من العلماء، منهم؛ الكرمانّي<sup>(٩)</sup>، والباقلوي<sup>(١٠)</sup>، والعكبري<sup>(١١)</sup>.

وقد قيّد الباقلويّ هذا القول بحال الوقف على الضمير (هو)، وفيه يقول: «إذا وقفت على (هو) كان (الحيّ) خبر مبتدأ مضمراً»<sup>(١٢)</sup>، وتابعه علم الدين السخاوي<sup>(١٣)</sup>.

وأقوى هذه الأقوال وأجودها القول الأوّل، وهو أن يكون (الحيّ القيوم) صفتين

(١) ينظر: المحتسب (١/١٦١).

(٢) ينظر: غرائب التفسير (١/٢٢٤).

(٣) التبيان (١/١٠٦).

(٤) ينظر: غرائب التفسير (١/٢٢٤).

(٥) ينظر: إعراب القرآن (١/١٨٠).

(٦) ينظر: المرجع السابق (١/١٨٠).

(٧) ينظر: التبيان (١/١٠٦).

(٨) ينظر: إعراب القرآن (١/١٢٦).

(٩) ينظر: غرائب التفسير (١/٢٢٤).

(١٠) ينظر: إعراب القرآن (١/١٨٠).

(١١) ينظر: التبيان (١/١٠٦).

(١٢) إعراب القرآن (١/١٨٠).

(١٣) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء (ص ٦٩٠).

(لله) تعالى كما ذكره أبو حيّان، حيث قال: «وأجودها الوصف»<sup>(١)</sup>. وقد استدلّ على صحّة هذا القول بقراءة النّصب، وفي هذا يقول: «ويدل عليه قراءة من قرأ: (الحيّ القيوم) بالنّصب، فقطع على إضمار: أمدح، فلو لم يكن وصفاً ما جاز فيه القطع، ولا يقال في هذا الوجه الفصل بين الصّفة والموصوف بالخبر؛ لأنّ ذلك جائز حسن، تقول: زيدٌ قائمٌ العاقل»<sup>(٢)</sup>، وقد تابعه في ذلك السّمين الحلبيّ<sup>(٣)</sup>، وأبو السّعود<sup>(٤)</sup>، ومن العلماء من لم يذكر إلاّ هذا القول كالثعلبيّ، ومكيّ بن أبي طالب، والبغويّ، وقد بيّنت ذلك في موضعه.

وأما توجيه قراءة النّصب (الحيّ القيوم)، فقد جاءت بقطع إتياع النّعت، وتكونان منصوبتين على المدح، حكى هذا القول بعض العلماء كالنّحاس<sup>(٥)</sup>، وأبي حيّان<sup>(٦)</sup>، ووافقهما السّمين الحلبيّ<sup>(٧)</sup>، وابن عادل<sup>(٨)</sup>.

ومن العلماء من جعلها منصوبتين على إضمار (أعني) كالعكبريّ، حيث يقول: «وقرئ في الشّاذ أيضاً (الحيّ القيوم) بالنّصب على إضمار (أعني)»<sup>(٩)</sup>.  
ومن خلال ما سبق يظهر لي ما يلي:

١- أن أجود الأقوال في توجيه قراءة الرّفْع أن تكون صفة كما ذكر ذلك أبو حيّان ومن وافقه.

(١) البحر المحيط (٦٠٩/٢).

(٢) المرجع السابق (٦٠٩/٢).

(٣) ينظر: الدر المصون (٥٣٩/٢).

(٤) ينظر: إرشاد العقل السليم (٢٤٧/١).

(٥) ينظر: إعراب القرآن (١٢٦/١).

(٦) ينظر: البحر المحيط (٦٠٩/٢).

(٧) ينظر: الدر المصون (٥٣٩/٢).

(٨) ينظر: اللباب (٣١٤/٤).

(٩) التبيان (١٠٦/١).

- ٢- أن قراءة الحسن البصريّ جاءت على قطع إتباع النّعت.  
٣- انفرد الحسن البصريّ بقراءة النّصب، ولم يشاركه فيها أحد فيما وقفت عليه.  
٤- أن قراءة الحسن البصريّ خالفت قراءة الجمهور في قطع إتباع النّعت على القول الرّاجح.

❖ المسألة الثانية في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٦٢].

اتفق القراء العشرة على خفض (الحقّ) في قوله تعالى: ﴿مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ﴾، حكى ذلك جمع من العلماء، منهم؛ الرّجاج<sup>(١)</sup>، والمنتجب الهمداني<sup>(٢)</sup>، والقرطبي<sup>(٣)</sup>، والشوكاني<sup>(٤)</sup>.

وقد قرئ شذوذاً بنصب (الحقّ)<sup>(٥)</sup>، وهي قراءة منسوبة إلى الحسن البصريّ، نسبها إليه أبو جعفر النّحاس<sup>(٦)</sup>، ومكيّ بن أبي طالب<sup>(٧)</sup>، والكرماني<sup>(٨)</sup>، والقرطبي<sup>(٩)</sup>، فهؤلاء ذكروا أنّها قراءة الحسن البصريّ ولم يذكروا معه أحداً. وبعض العلماء نسبها إلى الحسن وقتادة كابن خالويه<sup>(١٠)</sup>.

ومنهم من نسبها إلى الحسن والأعمش كابن عطية<sup>(١١)</sup>، وأبي حيّان<sup>(١٢)</sup>، والسّمين

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (١٧/٣).

(٢) ينظر: الكتاب الفريد (٣٧٨/٣).

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٧/٧).

(٤) ينظر: فتح القدير (١٤٢/٢).

(٥) ينظر: مفردة الحسن البصري (ص ٢٧٥).

(٦) ينظر: إعراب القرآن (١٤/٢).

(٧) ينظر: مشكل إعراب القرآن (٢٥٥/١).

(٨) ينظر: شواذ القراءات (ص ١٦٩).

(٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٧/٧).

(١٠) ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص ٤٣).

(١١) ينظر: المحرر الوجيز (٣٠١/٢).

(١٢) ينظر: البحر المحيط (٥٤١/٤).



الحلبِّي<sup>(١)</sup>، وابن عادل<sup>(٢)</sup>.

فأما توجيه قراءة كسر (الحقّ)؛ فقد ذكر العلماء فيه وجهين؛ فبعضهم قال إنّها مخفوضة على أنّها صفة (الله) ﷻ، كالقراء، حيث يقول: «(الحق) تجعله من صفات الله تبارك وتعالى»<sup>(٣)</sup>، والزجاج، إذ يقول: «القراءة (الحقّ) من صفة الله ﷻ»<sup>(٤)</sup>، والمتجيب الهمداني: «(مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ): كلاهما صفة لاسم (الله) ﷻ»<sup>(٥)</sup>، وبه قال القرطبي<sup>(٦)</sup>، والسّمين الحلبي<sup>(٧)</sup>، وابن عادل<sup>(٨)</sup>، واكتفى هؤلاء العلماء بذكر هذا الوجه. وبعضهم ذكر أنّها نعت لـ(مولاهم) كمكي بن أبي طالب، حيث يقول: «و(الحقّ) نعت لـ(مولاهم)»<sup>(٩)</sup>، وابن عطية، وفي هذا يقول: «وقوله: (الحقّ) نعت لـ(مَوْلَاهُمْ)»<sup>(١٠)</sup>.

وعند النّظر في هذين الوجهين؛ نجد أنّهما متوافقان من حيث المعنى العام، فـ(الحقّ) صفة من صفات الله ﷻ، ولا ضير أن يكون نعتاً لـ(مولاهم) كما ذكر مكّي بن أبي طالب ومن تابعه، فكلاهما صفتان لله ﷻ، وأمّا من حيث المعنى الخاص، فإن كان نعتاً لاسم الله يكون المعنى: تحقيق ألوهيته، وإن كان نعتاً لكلمة (مولى) يكون المعنى: تحقيق ولايته على خلقه.

وأما توجيه قراءة النّصب (الحقّ)؛ فقد حكى العلماء في إعرابها وجهين؛ فمنهم من قال إنّها جاءت منصوبة على قطع إتيان النّعت، بتقدير: أعني أو أمّدح، وهذا

(١) ينظر: الدر المصون (٤/٦٦٨).

(٢) ينظر: اللباب (٨/١٩٨).

(٣) معاني القرآن (١/٤٦٣).

(٤) معاني القرآن وإعرابه (٣/١٧).

(٥) الكتاب الفريد (٢/٦٠٤).

(٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٧/٧).

(٧) ينظر: الدر المصون (٤/٦٦٨).

(٨) ينظر: اللباب (٨/١٩٨).

(٩) مشكل إعراب القرآن (١/٢٥٥).

(١٠) المحرر الوجيز (٢/٣٠١).

الوجه ذكره بعض العلماء واكتفوا به كالزّمخشرّي، حيث يقول: «وقرئ: (الحقّ) بالنّصب على المدح، كقولك: الحمد لله الحقّ»<sup>(١)</sup>، والبيضاويّ، إذ يقول: «(الحقّ) ... قرئ بالنّصب على المدح»<sup>(٢)</sup>، وأبي السّعود، وفي هذا يقول: «(الحقّ) ... قرئ بالنّصب على المدح»<sup>(٣)</sup>.

وذكر بعضهم هذا الوجه، ولكنّهم ذكروا معه وجهًا آخر؛ وهو أن يكون منصوبًا على أنّه صفة لمصدر محذوف، تقديره: الرّدّ الحقّ، فمن هؤلاء؛ الزّجاج<sup>(٤)</sup>، وأبو جعفر النّحاس<sup>(٥)</sup>، ومكيّ بن أبي طالب<sup>(٦)</sup>.

ومن أهل العلم من ذكر الوجهين مع ترجيح الوجه الأوّل (قطع إتباع النّعت)، كالمتّجب الهمدانيّ، وفي هذا يقول: «والأوّل هو الوجه؛ بشهادة قراءة الجمهور»<sup>(٧)</sup>، واستدلّ على صحّة هذا الوجه بقراءة الكسر؛ وهي قراءة الجمهور، وقد وافقه على هذا التّرجيح أبو حيّان<sup>(٨)</sup>، والسّمين الحلبيّ، فقال: «(الحقّ) نصبًا، وفيه تأويلان، أظهرهما: أنّه نعت مقطوع»<sup>(٩)</sup>، وتابعهم ابن عادل<sup>(١٠)</sup>.

ونستخلص مما سبق ما يلي:

- ١- أن قراءة الحسن بالنّصب خالفت القراءات المتواترة.
- ٢- أن الحسن لم ينفرد بهذه القراءة، بل شاركه فيها قتادة والأعمش كما ذكر ذلك

(١) الكشف (٣٢ / ٢).

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١٦٦ / ٢).

(٣) إرشاد العقل السليم (١٤٥ / ٣).

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (١٧ / ٣).

(٥) ينظر: إعراب القرآن (١٤ / ٢).

(٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن (٢٥٥ / ١).

(٧) الكتاب الفريد (٦٠٤ / ٢).

(٨) ينظر: البحر المحيط (٥٤١ / ٤).

(٩) الدر المصون (٦٦٨ / ٤).

(١٠) ينظر: اللباب في علوم الكتاب (١٩٩ / ٨).

بعض أهل العلم.

٣- أن قراءة الجمهور جاءت على إتياع النعت.

٤- أن الراجح في قراءة النصب أنها على قطع إتياع النعت، كما رجح ذلك المنتجب الهمداني ومن وافقه.

❖ المسألة الثالثة في قوله تعالى: ﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾ [الفلم: ١٣].

اتفق القراء العشرة على كسر (عتل) في قوله: ﴿عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾، نقل ذلك أبو حيان في البحر المحيط<sup>(١)</sup>.

وقرى برفع (عتل)<sup>(٢)</sup>، وهي قراءة شاذة، نسبها أهل العلم إلى الحسن البصري كابن خالويه، حيث يقول: «(عُتِّلُ) بضمين برفع اللام الحسن»<sup>(٣)</sup>، والزنجشيري، إذ يقول: «وقرأ الحسن: (عُتِّلُ) رفعا على الذم»<sup>(٤)</sup>، وكذلك الكرمانلي<sup>(٥)</sup>، والرازي<sup>(٦)</sup>، وأبو حيان حيث يقول: «وقرأ الحسن: (عتل) برفع اللام، والجمهور: بجرها»<sup>(٧)</sup>، والسمين الحلبي<sup>(٨)</sup>، وابن عادل<sup>(٩)</sup>.

فأما قراءة كسر اللام (عتل)، فالكلمة مخفوضة على أنها نعت، وقد جاءت بعد عدة نعت، كلها راجعة لمنعوت واحد قد حُذِفَ من الآية، وهي في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطْعُ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِينٍ ۝ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ۝ مَنَاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝ عُتِّلَ بَعْدَ

(١) البحر المحيط (١٠/٢٣٨).

(٢) ينظر: مفردة الحسن البصري (ص ٥٢٤).

(٣) مختصر في شواذ القرآن (ص ١٦٠).

(٤) الكشف (٤/٥٩٢).

(٥) ينظر: شواذ القراءات (ص ٤٨٠).

(٦) ينظر: مفاتيح الغيب (٣٠/٦٠٥).

(٧) ينظر: البحر المحيط (١٠/٢٣٨).

(٨) ينظر: الدر المصون (١٠/٤٠٥).

(٩) ينظر: اللباب (١٩/٢٨٠).

ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١﴾، فقد تعدد النعوت، وهي (حَلَّافٌ ومهينٌ وهمازٌ ومشاءٌ ومَنَّاعٌ ومعتدٌ وأثيمٌ وعتلٌ وزنيمٌ) كلها جاءت لنعوت واحد محذوف، تقديره: كلُّ رجلٍ حَلَّافٌ، قال المنتجب الهمداني: «قوله ﷺ: (كُلُّ حَلَّافٍ) أي: كلُّ رجلٍ حَلَّافٌ، فحذف الموصوف،... و(مِهِينٍ): نعت بعد نعت»<sup>(١)</sup>، إذن نقول: إن كلمة (عتلٌ) جاءت هنا بإتباع النعت. وأما قراءة الرِّفْع فقد وجهها العلماء بقطع إتباع النعت، وهي مرفوعة على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو عتلٌ، حكى ذلك الزمخشري<sup>(٢)</sup>، وتابعه السمين الحلبي<sup>(٣)</sup>، وابن عادل<sup>(٤)</sup>.

وقطع النعوت في مقام المدح والذم بعد تعددها أبلغ في المعنى، ويستند ذلك إلى قول السيوطي: «قطع النعوت في مقام المدح والذم أبلغ من إجرائها»<sup>(٥)</sup>، وقد نقل ذلك عن الفارسي فقال: «إذا ذكرت صفات في معرض المدح أو الذم فالأحسن أن يخالف في إعرابها؛ لأن المقام يقتضي الإطناب، فإذا حُولف في الإعراب كان المقصود أكمل؛ لأن المعاني عند الاختلاف تتنوع وتتفنن، وعند الاتحاد تكون نوعاً واحداً»<sup>(٦)</sup>. ونستخلص مما سبق ما يلي:

- ١- أن القراء العشرة اتفقوا على جر كلمة (عتلٌ).
- ٢- أن الحسن البصري قرأ شذوذاً (عتلٌ) بالرفع.
- ٣- أن العلماء لم ينسبوا هذه القراءة إلى غير الحسن.
- ٤- أن قراءة القراء العشرة جاءت بإتباع النعت.

(١) الكتاب الفريد (٦/١٩٣).

(٢) ينظر: الكشاف (٤/٥٩٢).

(٣) ينظر: الدر المصون (١٠/٤٠٥).

(٤) ينظر: اللباب في علوم الكتاب (١٩/٢٨٠).

(٥) الإتيقان (٣/٢٣٦).

(٦) المرجع السابق (٣/٢٣٦).

- ٥- أن قراءة الحسن البصريّ جاءت على قطع إتياع النّعت.  
٦- أن قراءة الحسن البصريّ بالرّفْع خالفت القراءات المتواترة.



## المبحث الثاني

### مخالفة قراءة الحسن البصري للقراءات العشر المتواترة في قطع إتباع العطف

يُعنى هذا المبحث بدراسة قراءة الحسن البصري التي خالف فيها القراءات العشر المتواترة في قطع إتباع العطف، وفيه ثلاث مسائل.

❖ **المسألة الأولى في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة: ١٦١].**

اتفق القراء العشرة على خفض (الملائكة والناس) في قوله: ﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ﴾ كما ذكر ذلك المنتجب الهمداني<sup>(١)</sup>.

وقرئ بالرفع، وهي قراءة شاذة<sup>(٢)</sup>، نسبها بعض العلماء إلى الحسن البصري دون غيره، كما حكى ذلك القراء<sup>(٣)</sup>، والزجاج<sup>(٤)</sup>، وتابعها أبو جعفر النحاس<sup>(٥)</sup>، وابن خالويه<sup>(٦)</sup>، وابن جنبي<sup>(٧)</sup>، ومكي بن أبي طالب<sup>(٨)</sup>، وغيرهم. ونسبها بعضهم إلى الحسن وابن أبي عبلة كأبي القاسم الهذلي<sup>(٩)</sup>.

فأما توجيه قراءة كسر (الملائكة) فإنها مخفوضة، وهي معطوفة على لفظ الجلالة (الله)، والتقدير: عليهم لعنة الله ولعنة الملائكة والناس أجمعين، فهذه القراءة جاءت بإتباع العطف، قال أبو حيان: «وقرأ الجمهور: (والملائكة والناس أجمعين) بالجر

(١) ينظر: الكتاب الفريد (١/ ٤٢٠).

(٢) ينظر: مفردة الحسن البصري (ص ٢٢٣).

(٣) ينظر: معاني القرآن (١/ ٩٦).

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (١/ ٢٣٦).

(٥) ينظر: إعراب القرآن (١/ ٨٧).

(٦) ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص ١٨).

(٧) ينظر: المحتسب (١/ ١١٦).

(٨) ينظر: مشكل إعراب القرآن (١/ ١١٥).

(٩) ينظر: الكامل في القراءات (ص ٤٩٤).

عطفًا على اسم الله<sup>(١)</sup>، وقد حكى هذا المعنى جمع من العلماء، منهم؛ المتنجب الهمداني<sup>(٢)</sup>، والسّمين الحلبي<sup>(٣)</sup>، وابن عادل<sup>(٤)</sup>.

وأما توجيه قراءة الرّفْع (الملائكة) فقد ذكر العلماء في تخريجها أقوال عدّة، هي:  
١ - أن تكون معطوفة على محل اسم (الله)؛ لأنّه في موضع رفع وهو فاعل في المعنى، والتّقدير: أُولَئِكَ جزاؤهم أن لعنهم الله والملائكة، وهذا الوجه جوّزه بعض العلماء منهم؛ الزّجاج<sup>(٥)</sup>، وأبو جعفر النّحاس<sup>(٦)</sup>، ومكيّ بن أبي طالب<sup>(٧)</sup>، وغيرهم. واستدل هؤلاء على صحّة هذا الوجه بقول رؤية:

قد كنتُ دأيتُ بها حسنًا ♦♦ خافة الإفلاسِ والليّانًا<sup>(٨)</sup>

والشاهد فيه قوله: مخافة الإفلاسِ والليّانًا، فقد عطف (الليّانًا) على محل (الإفلاس) إذ هو مفعول في المعنى للمصدر.

وقد مثل العلماء لهذا الوجه بمثال، وهو قولهم: كرهت قيام خالدٍ وزيدٌ ومالكٌ، فيكون (زيد ومالك) مرفوعين؛ لأنّ خالدًا في موضع رفع، والتّقدير: كرهت أن يقوم خالدٌ وزيدٌ ومالكٌ<sup>(٩)</sup>.

وهذا الوجه اعترض عليه أبو حيّان، فقال: «وهذا الذي جوّزه ليس بجائر على

(١) البحر المحيط في التفسير (٧٢ / ٢).

(٢) ينظر: الكتاب الفريد (٤٢٠ / ١).

(٣) ينظر: الدر المصون (١٩٤ / ٢).

(٤) ينظر: اللباب (١١٢ / ٣).

(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (٢٣٦ / ١).

(٦) ينظر: إعراب القرآن (٨٧ / ١).

(٧) ينظر: مشكل إعراب القرآن (١١٥ / ١).

(٨) البيت من الرجز، وهو منسوب ل(رؤية بن العجاج) في الكتاب لسبويه (١٩١ / ١).

(٩) ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي (١١٥ / ١)، والكشاف للزخشي (٢٣٥ / ١)، والتبيان للعكبري

(١ / ٤٢٠)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٩٠ / ٢).

ما تقرّر في العطف على الموضع، من أنّ شرطه: أن يكون ثم طالب ومحرز للموضع لا يتغير، هذا إذا سلّمنا أنّ (لعنة) هنا من المصادر التي تعمل، وأنّه ينحل ل(أن والفعل)، والذي يظهر أنّ هذا المصدر لا ينحل ل(أن والفعل)؛ لأنّه لا يراد به العلاج<sup>(١)</sup>.

قد رجّح أبو حيّان ثلاثة أوجه، وهي التي تأتي بعد هذا الوجه.

٢- أنّها جاءت على قطع إتياع العطف، فارتفعت بفعل مُقدّر يدل عليه قوله: (لعنة الله)، والتقدير: وتلعنهم الملائكة والنّاس أجمعون، جوّز هذا الوجه ابن جنيّ<sup>(٢)</sup>، ووافق ابن عطية<sup>(٣)</sup>، وحكاه البيضاويّ في أحد قوليّه<sup>(٤)</sup>، وكذلك أبو السّعود في أحد قوليّه<sup>(٥)</sup>، وهذا الوجه من الأوجه التي رجّحها أبو حيّان، وقد احتجّ على صحّته بقول سيبويه، حيث قال: «كما خرّج سيبويه في: هذا ضارب زيد وعمراً، أنّه على إضمار فعل: ويضرب عمراً»<sup>(٦)</sup>.

٣- أنّها جاءت على قطع إتياع العطف، وهي في موضع رفع على الابتداء، والخبر فيه محذوف، والتقدير: والملائكة والنّاس أجمعون تلعنهم، وقد أجاز هذا الوجه أبو حيّان، وهو من الأوجه التي رجّحها<sup>(٧)</sup>.

٤- أنّها معطوفة على (لعنة الله)، وقد حُذف المضاف في المعنى، وأُقيم المضاف إليه مقامه، ويكون التّقدير: لعنة الله ولعنة الملائكة، وقد ورد نظيره في القرآن كما في قوله

(١) البحر المحيط (٧٣/٢).

(٢) ينظر: المحتسب (١١٦/١).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (٢٣٢/١).

(٤) ينظر: أنوار التنزيل (١١٦/١).

(٥) ينظر: إرشاد العقل السليم (١٨٣/١).

(٦) البحر المحيط (٧٣/٢)، وينظر: الكتاب لسبويه (١١٠/١)، (١٦٩/١)، (١٩١/١).

(٧) ينظر: البحر المحيط (٧٣/٢).



تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾<sup>(١)</sup> أي: أهل القرية، وهذا الوجه من الأوجه التي رجّحها أبو حيان<sup>(٢)</sup>.

إذن، نجد أنّ هناك تخريجين في هذه القراءة على أنها بقطع إتباع العطف، وهو في الوجه الثاني والثالث.

ومن خلال ما سبق نستخلص ما يلي:

- ١- أنّ القراءة المتواترة بالكسر جاءت على إتباع العطف.
- ٢- أنّ هناك وجهين من الأوجه الثلاثة التي رجّحها أبو حيان في قراءة الحسن البصريّ جاء بقطع إتباع العطف.
- ٣- لم ينفرد الحسن البصريّ بقراءة الرّفْع، بل شاركه ابن أبي عبلة كما ذكر ذلك أبو القاسم الهذليّ.

❖ المسألة الثانية في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٢١].

أجمع القراء العشرة على خفض (المغفرة) في قوله: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾، ذكر ذلك أبو القاسم الهذلي<sup>(٣)</sup>، وابن الجوزي<sup>(٤)</sup>، وأبو حيان في تفسيره<sup>(٥)</sup>.  
وقرئ بالرّفْع شذوذاً<sup>(٦)</sup>، وهي قراءة نسبها بعض أهل العلم إلى الحسن البصريّ كأبي جعفر النّحاس، حيث يقول: «(وَالْمَغْفِرَةُ بِإِذْنِهِ) في قراءة الحسن»<sup>(٧)</sup>، والواحدي، إذ يقول: «ما روي عن الحسن أنه كان يقرأ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾»

(١) سورة يوسف، آية (٨٢).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٢/٧٣).

(٣) ينظر: الكامل في القراءات (ص ٥٠٤).

(٤) ينظر: زاد المسير (١/١٨٩).

(٥) ينظر: البحر المحيط (٢/٤٢٠).

(٦) ينظر: مفردة الحسن البصري (ص ٢٢٩).

(٧) إعراب القرآن (١/١١١).

رفعاً<sup>(١)</sup>، والزّخشيّ، وفي هذا يقول: "وقرأ الحسن (والمغفرة بإذنه) بالرفع"<sup>(٢)</sup>، وكذلك قال ابن عطية<sup>(٣)</sup>، والكرماني<sup>(٤)</sup>، والرّازي<sup>(٥)</sup>، وأبو حيّان<sup>(٦)</sup>، فهؤلاء العلماء كلهم نسبوا هذه القراءة للحسن البصريّ ولم ينسبوا لأحد غيره.

ومنهم من نسبها إلى أبي عمرو من طريقي الحسن والقزاز، والكسائيّ من طريقي السّاويّ والمسجديّ كأبي القاسم الهذليّ<sup>(٧)</sup>، وابن الجوزي<sup>(٨)</sup>.

وبعضهم نسبها إلى الحسن والأعمش كابن خالويه<sup>(٩)</sup>، وقد نسبها الدّميّاطيّ إلى الحسن والمطوعيّ أحد رواة الأعمش<sup>(١٠)</sup>.

فأمّا توجيه قراءة كسر (المغفرة) فإنها مخفوضة، وهي معطوفة على (الجنة)، قال العكبريّ: «(والمغفرة بإذنه) يقرأ بالجرّ عطفاً على الجنة»<sup>(١١)</sup>، وقد تابعه المتتبع الهمدانيّ، فقال: «(والمغفرة) عطفاً على الجنة»<sup>(١٢)</sup>، وتابعتها أبو حيّان<sup>(١٣)</sup>، والسّمين الحلبيّ<sup>(١٤)</sup>، والدّميّاطي<sup>(١٥)</sup>، وهنا نجد أنّ هذه القراءة جاءت بإتباع العطف.

(١) التفسير البسيط (٤/ ١٧٠).

(٢) الكشاف (١/ ٢٩٢).

(٣) ينظر: المحرر الوجيز (١/ ٢٩٧).

(٤) ينظر: شواذّ القراءات (ص ٩٠).

(٥) ينظر: مفاتيح الغيب (٦/ ٤١٤).

(٦) ينظر: البحر المحيط (٢/ ٤٢٠).

(٧) ينظر: الكامل في القراءات (ص ٥٠٤).

(٨) ينظر: زاد المسير (١/ ١٨٩).

(٩) ينظر: مختصر في شواذّ القرآن (ص ٢٠).

(١٠) ينظر: إتحاف فضلاء البشر (ص ٢٠٣).

(١١) التبيان (١/ ٩٤).

(١٢) الكتاب الفريد (١/ ٥٠٩).

(١٣) ينظر: البحر المحيط (٢/ ٤٢٠).

(١٤) ينظر: الدر المصون (٢/ ٤١٨).

(١٥) ينظر: إتحاف فضلاء البشر (ص ٢٠٣).

وأما توجيه قراءة الرِّفع (المغفرة) فقد ذُكر أنّها جاءت على قطع إتياع العطف، وتكون في موضع رفع على الابتداء، والخبر قوله: (بإذنه)، قال أبو حيان: «(والمغفرة) بالرِّفع على الابتداء، والخبر: قوله: بإذنه»<sup>(١)</sup>، وقد قدّر جمهور العلماء المعنى بقولهم: والمغفرة حاصلة بتيسيره<sup>(٢)</sup>، وقدّر السّمين الحلبيّ المعنى بقوله: «حاصلة بإذنه»<sup>(٣)</sup>، وبه قال ابن عادل<sup>(٤)</sup>.

ونستخلص مما سبق ما يلي:

- ١- أنّ القراءة المتواترة جاءت بالإتياع على العطف.
- ٢- أنّ قراءة الحسن البصريّ جاءت بقطع الإتياع على العطف.
- ٣- أنّ الحسن البصريّ لم ينفرد بقراءة الرِّفع، بل شاركه فيها الأعمش والقرّاز كما ذكر ذلك بعض أهل العلم.
- ٤- أنّ قراءة الرِّفع خالفت القراءة المتواترة في قطع إتياع العطف.

❖ **المسألة الثالثة في قوله تعالى:** ﴿فَاعْسِلْوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦].  
قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائيّ ويعقوب بنصب (أرجلكم) في قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾، وقرأ الباقون بخفض (أرجلكم)، نقل ذلك ابن مهران<sup>(٥)</sup>، وابن الجزريّ<sup>(٦)</sup>.

(١) البحر المحيط (٢/ ٤٢١).

(٢) ينظر: الكشف للزّخشيّ (١/ ٢٩٢)، ومفاتيح الغيب للرازي (٦/ ٤١٤)، والبحر المحيط لأبي حيان (٢/ ٤٢١).

(٣) الدر المنون (٢/ ٤١٨).

(٤) ينظر: اللباب (٤/ ٦٣).

(٥) ينظر: المبسوط في القراءات (ص ١٨٤).

(٦) ينظر: النشر (٢/ ٢٥٤).

وُقِرُّ برفع (أرجلكم) شذوذاً<sup>(١)</sup>، وهي قراءة نسبها بعض العلماء إلى الحسن البصري، كابن خالويه، حيث يقول: «(وأرجلكم) بالرفع الحسن»<sup>(٢)</sup>، وتابعه ابن جني<sup>(٣)</sup>، والزّمخشري<sup>(٤)</sup>، وكذا أبو القاسم بيان الحق<sup>(٥)</sup>، والكرماني<sup>(٦)</sup>، وأبو حيان<sup>(٧)</sup>، والسّمين الحلبي<sup>(٨)</sup>.

وبعضهم نسبها إلى الحسن والأعمش كابن عطية<sup>(٩)</sup>، والقرطبي<sup>(١٠)</sup>.

فأما توجيه قراءة النَّصْب والجرّ، فقد جاءت بإتباع المعطوف، فتكون كلمة (أرجل) في الأولى<sup>(١١)</sup> معطوفة على الوجوه والأيدي، والتقدير: «إذا قمتم إلى الصّلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين، وامسحوا برؤوسكم»، وذلك من باب التّقديم والتأخير، وهذا جائز في العطف، حكاه جماعة من أهل العلم، منهم؛ الطبري<sup>(١٢)</sup>، والزّجاج<sup>(١٣)</sup>، وأبو جعفر النّحاس<sup>(١٤)</sup>، وغيرهم.

وتكون في الثانية (قراءة الجرّ) معطوفة على قوله: (وامسحوا برؤوسكم)، ويكون تقدير المعنى: وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم، وهو من باب العطف على الجوار،

(١) ينظر: مفردة الحسن البصري (ص ٢٦٤).

(٢) مختصر في شواذ القرآن (ص ٣٧).

(٣) ينظر: المحتسب (١/٢٠٨).

(٤) ينظر: الكشف (١/٦٤٦).

(٥) ينظر: باهر البرهان (١/٤١٤).

(٦) ينظر: شواذ القراءات (ص ١٥١).

(٧) ينظر: البحر المحيط (٤/١٩٢).

(٨) ينظر: الدر المصون (٤/٢١٦).

(٩) ينظر: المحرر الوجيز (٢/١٦٣).

(١٠) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٦/٩١).

(١١) أي: قراءة النَّصْب.

(١٢) ينظر: جامع البيان (١٠/٥٢).

(١٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (٢/١٥٢).

(١٤) ينظر: إعراب القرآن (١/٢٥٩).

وقد بين العلماء التأويل في هذه المسألة، قال المتعجب الهمداني: «والدليل على أنّ الأرجل مغسولة قوله: (إِلَى الْكَعْبَيْنِ)، فجيء بالغاية كما ترى، ولو كانت ممسوحة لما جيء بالغاية؛ لأنّ المسح لم تُضرب له غاية في الشريعة، فيقاس هذا عليه»<sup>(١)</sup>، فهاتان القراءتان جاءتا بالإتياع.

وأما توجيه قراءة الرّفع (أرجلكم)، فقد جاءت على قطع إتياع العطف، وتكون مرفوعة على الابتداء، والخبر محذوف، والتقدير: وأرجلكم مغسولة كغيرها، أو مفروضة غسلها، أو واجب غسلها، ونحو ذلك، ذكر ذلك ابن جنّي<sup>(٢)</sup>، والعكبري<sup>(٣)</sup>، وغيرهما. وقد ذكر ابن جنّي أنّ هذه القراءة أقوى في المعنى، حيث قال: «وقد تقدّم نحو هذا مما حذف خبره لدلالة ما هناك عليه، وكأنّه بالرّفع أقوى معنى؛ وذلك لأنّه يستأنف فيرفعه على الابتداء، فيصير صاحب الجملة، وإذا نصب أو جرّ عطفه على ما قبله، فصار لحقاً وتبعاً، فاعرفه»<sup>(٤)</sup>.

ومن خلال ما سبق نستخلص ما يلي:

- ١- أنّ القراءتين المتواترتين (النّصب والجرّ) جاءتا بالإتياع على العطف.
- ٢- أنّ قراءة الرّفع جاءت بقطع إتياع العطف.
- ٣- شارك الأعمش الحسن البصريّ في قراءة الرّفع كما ذكر ذلك ابن عطية والقرطبيّ.
- ٤- خالفت قراءة الحسن البصريّ القراءات المتواترة في قطع إتياع العطف.



(١) الكتاب الفريد (٢/٤١١).

(٢) ينظر: المحتسب (١/٢٠٨).

(٣) ينظر: التبيان (١/٢٠٩).

(٤) المحتسب (١/٢٠٨).

### المبحث الثالث

#### مخالفة قراءة الحسن البصري للقراءات العشر المتواترة في قطع إتباع البدل

جاء هذا المبحث لدراسة قراءة الحسن البصري التي خالف فيها القراءات العشر المتواترة في قطع إتباع البدل، وفيه مسألة واحدة.

❖ **مسألة في قوله تعالى:** ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ ﴿٦٠﴾ جَنَاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ﴿٦١﴾ [مريم: ٦٠، ٦١].  
اتفق القراء العشرة على نصب (جَنَاتٍ) في قوله: ﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ﴾، كما حكى ذلك ابن عطية<sup>(١)</sup>، والمتجب الهمداني<sup>(٢)</sup>.  
وقد قرئ بالرفع (جَنَاتٍ)<sup>(٣)</sup>، وهي قراءة شاذة، نُسبت إلى الحسن البصري، كما ذكر ذلك ابن خالويه، فقال: «(جَنَاتٍ عَدْنٍ) بالرفع الحسن»<sup>(٤)</sup>.

وبعض العلماء نسبها إلى الحسن والأعمش كالكرماني<sup>(٥)</sup>، وأبي حيان<sup>(٦)</sup>.  
ونسبها أبو القاسم الهذلي إلى نافع من طريق الحسن وابن أبي عبلة وأبي حيوة، ورواية ابن المنادي عنه، والكسائي من طريق المسجدي عن قتيبة، ومن روايتي ابن حبيب، وشريح بن يونس عنه، وابن كثير من رواية الشافعي، وأبي عمرو من رواية اللؤلؤي<sup>(٧)</sup>.  
وقد نسبها ابن عطية وأبو حيان إلى الحسن وعيسى بن عمر وأبي حيوة<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر: المحرر الوجيز (٤/٢٣).

(٢) ينظر: الكتاب الفريد (٤/٣٧٦).

(٣) ينظر: مفردة الحسن البصري (ص ٣٧٥).

(٤) مختصر في شواذ القرآن (ص ٨٨).

(٥) ينظر: شواذ القراءات (ص ٣٠٢).

(٦) ينظر: البحر المحيط (٧/٢٧٨).

(٧) ينظر: الكامل في القراءات (ص ٥٩٦).

(٨) ينظر: المحرر الوجيز (٤/٢٣)، والبحر المحيط (٧/٢٧٨).

وبعضهم لم يُصرِّح بأنَّها قراءة، ولكنهم جَوَّزوا مجيئها بالرَّفع، فمن هؤلاء؛ الفراء، حيث يقول: «وقوله: (جَنَّتِ عَدْنٌ) نَصْبٌ، ولو رفعت على الاستئناف كان صواباً»<sup>(١)</sup>، والزَّجاج، إذ يقول: «وقوله تعالى: (جَنَّتِ عَدْنٌ)... يجوز الرِّفع والنَّصب، الرِّفع على معنى: هي جنات عدن»<sup>(٢)</sup>، وقد نقل أبو جعفر النَّحَّاس والقُرطبي هذا القول عن أبي إسحاق الزَّجاج، ولم يذكر أنها قراءة<sup>(٣)</sup>، وتابعهم العكبري<sup>(٤)</sup>.

فأمَّا توجيه قراءة النَّصب (جنات) فقد جاءت على إتياع البدل، وهي منصوبة، بدلٌ من (الجنة)، حكى ذلك الطُّبري<sup>(٥)</sup>، وأبو جعفر النَّحَّاس<sup>(٦)</sup>، والزَّخشي<sup>(٧)</sup>، وغيرهم. وأمَّا توجيه قراءة الرِّفع (جنات) فقد جاءت على قطع إتياع البدل، وقد اختلف العلماء في توجيهها على قولين؛ فقال بعضهم إنَّها مرفوعة على الابتداء، وخبرها: (التي)، ذكر ذلك الزَّخشي، فقال: «وقرئ (جناتُ عدن) ... بالرِّفع على الابتداء»<sup>(٨)</sup>.

ومنهم من قال إنَّها خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هي جناتُ عدن، نقل هذا القول الزَّجاج<sup>(٩)</sup>، وابن عطية، حيث يقول: «(جناتُ) برفعها على تقدير تلك جنات»<sup>(١٠)</sup>، والعكبري، إذ يقول: «(جناتُ عدن) ... من رفع فهو خبر مبتدأ محذوف»<sup>(١١)</sup>.

(١) معاني القرآن (٢/ ١٧٠).

(٢) معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٣٦).

(٣) ينظر: إعراب القرآن (٣/ ١٥)، والجامع لأحكام القرآن (١١/ ١٢٦).

(٤) ينظر: التبيان (٢/ ١١٥).

(٥) ينظر: جامع البيان (١٨/ ٢٢٠).

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/ ١٥).

(٧) ينظر: الكشاف (٣/ ٢٨).

(٨) المرجع السابق (٣/ ٢٨).

(٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٣٦).

(١٠) المحرر الوجيز (٤/ ٢٣).

(١١) التبيان (٢/ ١١٥).

وتابعهم المنتجب الهمداني<sup>(١)</sup>، والبيضاوي<sup>(٢)</sup>.

ومن العلماء من نقل هذين الوجهين مع عزو الوجه الأوّل للزمخشريّ، فمن هؤلاء؛ أبو حيّان<sup>(٣)</sup>، والسّمين الحلبيّ<sup>(٤)</sup>، وابن عادل<sup>(٥)</sup>.

ونستخلص مما سبق عدة أمور:

- ١- أنّ القراءة المتواترة جاءت بإتباع البدل.
- ٢- أنّ قراءة الرّفْع جاءت بقطع إتباع البدل.
- ٣- لم ينفرد الحسن البصريّ بقراءة الرّفْع، بل إنّ هناك من شاركه فيها كما حكي ذلك بعض العلماء.
- ٤- بعض العلماء لم يذكروا أنّها قراءة، ولكنهم جوّزوا مجيئها في العربية كالفراء ومن تابعه.

٥- خالفت قراءة الحسن البصريّ القراءات المتواترة في قطع إتباع البدل.



(١) ينظر: الكتاب الفريد (٤/٣٧٦).

(٢) ينظر: أنوار التنزيل (٤/١٤).

(٣) ينظر: البحر المحيط (٧/٢٧٨).

(٤) ينظر: الدر المصون (٧/٦١١).

(٥) ينظر: اللباب في علوم الكتاب (١٣/٩١).



## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فهذا البحث يُعنى بدراسة قراءات الحسن البصري التي خالفت القراءات العشر المتواترة في قطع الإتيان، ودراستها دراسة نحويّة، مع بيان نسبة كل قراءة إلى قارئها، ومناقشتها، وتوضيح آراء العلماء في توجيه كل قراءة، مع بيان الرَّاجح فيها. وهذه الدراسة تضمّنت جملة من النتائج:

١- أن قراءة الحسن البصري التي خالف فيها القراءات العشر المتواترة في قطع الإتيان لا تتجاوز سبعة مواضع في حدّ علمي، وفيما وقفت عليه.

٢- انفرد الحسن البصري ببعض القراءة التي خالف فيها القراءات العشر المتواترة، وهي قراءة قوله: ﴿الْحَيِّ الْقَيُّومُ﴾، وقراءة ﴿عُتِّلُ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾.

٣- كان لاختلاف بعض قراءة الحسن عن القراءات المتواترة في قطع الإتيان أثر في المعنى.

٤- اتّفاق العلماء على جواز الاحتجاج بالقراءات الشاذّة في العربيّة.

هذا وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



## فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. "تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر"، أحمد بن محمد الدمياطي، تحقيق: أنس مهرة، ط٣، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م.
٣. "الإتقان في علوم القرآن"، عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.
٤. "أخبار القضاة"، محمد بن خلف وكيع، تحقيق: عبد العزيز المراغي، ط١، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٤٧م.
٥. "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب"، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٦. "الأصول في النحو"، محمد بن السري بن سهل، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٧. "إعراب القرآن"، أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: عبد المنعم خليل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ.
٨. "إعراب القرآن"، علي بن الحسين الباقر، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط٤، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٤٢٠هـ.
٩. "الافتراح في علم أصول النحو"، عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمود فجال، ط١، دمشق، دار القلم، ١٩٨٩م.
١٠. "ألفية ابن مالك"، محمد بن عبد الله الجياني، دار التعاون.
١١. "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، عبد الله البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.
١٢. "باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن"، محمود بن أبي الحسن النيسابوري، رسالة علمية تحقيق: سعاد بنت صالح بن سعيد باقبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
١٣. "البحر الخيوط"، محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

١٤. "التاريخ الأوسط"، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم، ط ١، حلب، القاهرة، دار الوعي، مكتبة التراث، ١٩٧٧ م.
١٥. "تاريخ الثقات"، أحمد بن عبد الله العجلي، ط ١، دار الباز، ١٩٨٤ م.
١٦. "التاريخ الكبير"، أحمد أبو خيثمة، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
١٧. "التبيان في إعراب القرآن"، عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: إبراهيم عطوه، لاهور، المكتبة العلمية.
١٨. "التعريفات"، علي بن محمد الجرجاني، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ.
١٩. "التفسير البسيط"، علي بن أحمد الواحدي، حُقق في (١٥) رسالة دكتوراه، ط ١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠ هـ.
٢٠. "تهذيب اللغة"، محمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض، ط ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١ م.
٢١. "الثقات"، محمد بن حبان البستي، ط ١، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٣ م.
٢٢. "جامع البيان في تأويل القرآن"، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط ١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠ م.
٢٣. "الجامع لأحكام القرآن"، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، الرياض، دار عالم الكتب، ٢٠٠٣ م.
٢٤. "الجرح والتعديل"، عبد الرحمن بن محمد الرازي، ط ١، الهند، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٢ م.
٢٥. "جمال القراء وكمال الإقراء"، علي بن محمد الهمداني، تحقيق: مروان العطية ومحسن خرابة، ط ١، دمشق - بيروت، دار المأمون للتراث، ١٩٩٧ م.
٢٦. "الحجة للقراء السبعة"، الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجايي، ط ٢، دمشق - بيروت، دار المأمون للتراث، ١٩٩٣ م.
٢٧. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، أحمد بن يوسف الحلبي، تحقيق: أحمد الخراط، دمشق، دار القلم.

٢٨. "رجال صحيح مسلم"، أحمد بن علي بن مَنجُويَه، تحقيق: عبد الله الليثي، ط ١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ.
٢٩. "زاد المسير في علم التفسير"، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط ١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ.
٣٠. "السبعة في القراءات"، أحمد بن موسى بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، ط ٢، مصر، دار المعارف، ١٤٠٠هـ.
٣١. "شرح الكافية الشافية"، محمد بن عبد الله الجياني، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ط ١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.
٣٢. "شواذ القراءات"، محمد الكرمانى، تحقيق: شمران العجلي، بيروت، مؤسسة البلاغ.
٣٣. "طبقات الفقهاء"، إبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٧٠م.
٣٤. "غرائب التفسير وعجائب التأويل"، محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية.
٣٥. "فتح الباب في الكنى والألقاب"، محمد بن إسحاق بن محمد بن مندة، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط ١، الرياض، مكتبة الكوثر، ١٩٩٦م.
٣٦. "فتح القدير"، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ط ١، دمشق - بيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ.
٣٧. "الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها"، يوسف بن علي بن جبارة الهذلي، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط ١، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ٢٠٠٧م.
٣٨. "الكتاب"، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م.
٣٩. "الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد"، المنتجب الهمداني، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، ط ١، المدينة المنورة، دار الزمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.
٤٠. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل"، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٤١. "الكشف والبيان عن تفسير القرآن"، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م.
٤٢. "اللباب في علوم الكتاب"، عمر بن علي بن عادل النعماني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.
٤٣. "المبسوط في القراءات العشر"، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٨١م.
٤٤. "المختص في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"، عثمان بن جني الموصللي، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٩م.
٤٥. "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.
٤٦. "المحيط في اللغة"، إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط ١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٤م.
٤٧. "مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع"، الحسين بن أحمد بن خالويه، القاهرة، مكتبة المتنبي.
٤٨. "مشكل إعراب القرآن"، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط ٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.
٤٩. "المعارف"، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، ط ٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.
٥٠. "معالم التنزيل في تفسير القرآن"، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط ١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.
٥١. "معاني القرآن وإعرابه"، إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط ١، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٨م.
٥٢. "معاني القرآن"، يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ورفاقه، ط ١، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة.
٥٣. "مفاتيح الغيب"، محمد بن عمر بن الحسن الرازي، ط ٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.

٥٤. "مفردة الحسن البصري"، الحسن بن عليّ الأهوازيّ، تحقيق: عمر يوسف حمدان، وقد نُشرت في دار ابن كثير، عام ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٥٥. "المفصل في صنعة الإعراب"، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، تحقيق: علي بو ملحم، ط١، بيروت، مكتبة الهلال، ١٩٩٣م.
٥٦. "المنتخب من ذيل المذيل"، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٥٧. "منجد المقرئين ومرشد الطالبين"، محمد بن محمد بن يوسف الجزري، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م.
٥٨. "النشر في القراءات العشر"، محمد بن محمد بن يوسف الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.



## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣٥٩	الملخص .....
٣٦٠	المقدمة .....
٣٦٤	التمهيد .....
٣٦٤	المبحث الأول: ترجمة موجزة للحسن البصري .....
٣٦٦	المبحث الثاني: التعريف بالقراءة المتواترة والشاذة .....
٣٦٧	المبحث الثالث: التعريف بمفهوم قطع الإتياع .....
٣٦٩	<b>المبحث الأول: مخالفة قراءة الحسن البصري للقراءات العشر المتواترة</b>
	<b>في قطع إتياع النعت</b>
٣٦٩	١- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] .....
٣٧٣	٢- ﴿ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾ [الأنعام: ٦٢] .....
٣٧٦	٣- ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ رَنِيمٌ﴾ [القلم: ١٣] .....
٣٧٩	<b>المبحث الثاني: مخالفة قراءة الحسن البصري للقراءات العشر المتواترة</b>
	<b>في قطع إتياع العطف</b>
٣٧٩	١- ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة: ١٦١] .....
٣٨٢	٢- ﴿أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٢١] .....
٣٨٤	٣- ﴿فَاعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] .....
٣٨٧	<b>المبحث الثالث: مخالفة قراءة الحسن البصري للقراءات العشر المتواترة</b>
	<b>في قطع إتياع البدل</b>
٣٨٧	١. ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [٦٠] جَنَاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ﴾ [مريم: ٦٠، ٦١] .....
٣٩٠	الخاتمة .....
٣٩١	فهرس المصادر والمراجع .....
٣٩٦	فهرس الموضوعات .....